



القديس بولس الرسول

بمناسبة احتفال الكنيسة ببوميل ألفي سنة على ولادة القديس بولس الرسول، ورغبة في المشاركة بإحياء هذه الذكرى المقدسة، تُصدر نشرة "المصباح" هذا البحث الموجز إكراماً لرسول الأمم، لمجد الرب يسوع.



يعمة الله أخرجت الإنسان من تراب الأرض إلى الجنة. الخطيئة أفقدت الإنسان نعمة التبني وحرّمته نعمة الحياة. عظمت رحمة الله وعنايته وأستمرّ وفاؤه عبر الأجيال من أبرام إلى موسى فكان العهد؛ عهد الوعد والوصايا. وبما أن هويّة المدعو تتجذر في تصميم الله الذي يختار قبل أن يُصوّر المرء في الحشا، يدعو كثيرين ليكونوا أبناء له ورُسلاً...

منذ ارتداده، هو المدعو ليكون رسولاً، عميل وبرع، نجح وتفوق، هو الرقيق والصلب، الشجاع والجريء، هو الإناء المُختار الذي ينكشف في طلّته صفاً النبي وبراعته ومخافته لله وحبّه له.

لقد شكّل الإنجيل نقطة الاستقطاب المهيمنة والحاسمة في حياته. أحبّ كثيراً فهتّف قائلاً: "حياتي هي المسيح" وشهد متواضعاً صارخاً وأستشهد صامتاً مكوّياً.

نَشَأَةُ شَاوُلَ

يَزَعَمُونَ أَنَّهُ الْمَسِيحُ. إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَطَفَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمُضْطَرِّمِ غَيْرَةً عَلَى سُنَنِ آبَائِهِ وَشَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ لِيَكُونَ رَسُولًا...



وَيَدَّ شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ مِنْ أَسْرَةٍ فَرَيْسِيَّةٍ غَنِيَّةٍ مِنْ نُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلِ، مَتَحَدِّرَةً مِنْ سَيْبِ بَنِيَامِينَ: عِبْرَانِيٌّ أَبْنُ عِبْرَانِيٍّ، خُتَنَ فِي يَوْمِهِ الثَّامِنِ. وَهَيْتَ عَائِلَتُهُ شَرَفَ الْمَوَاطِنِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ فَدَعِيَ بِأَسْمِ بُولَسَ.

تَعَلَّمَ الشَّرِيعَةَ الْمَوْسُوِيَّةَ وَأَتَقَدَّ غَيْرَةً فِي تَطْبِيقِهَا، كَمَا اسْتَعَلَّ تَقَوُّفًا وَذَكَاءً فَأَرْسَلَهُ أَبُوهُ، وَهُوَ فَتَى فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةِ، إِلَى أورشَلِيمَ لِيُنَالَ مِنَ الْمَبَادِيءِ الْفَرَيْسِيَّةِ قِسْطًا وَافِرًا عَلَى يَدِ الْمُعَلِّمِ جَمَلَاتِيلَ فَسَبَّ مَتَحَمَّسًا لِلشَّرِيعَةِ يَزْدْرِي مَنْ عَارَضَ جَمَاعَتَهُ وَيَهَاجِمُ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى مُخَالَفَتِهَا أَوْ نَالَهَا بِأَذَى.

الْفَرَيْسِيُّ الْمُتَطَرِّفُ

شَهِدَ قَتْلَ إِسْطَفَانُوسَ أَوَّلَ الشَّهَدَاءِ الْمَسِيحِيِّينَ ثُمَّ أَخَذَ يُعَالِي فِي مَلَاحِقَةِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَتَعْنِيْفِهِمْ حَتَّى بَاتَ مِنْ كِبَارِ مُضْطَهِّدِيهِمْ؛ تَطَرَّفَ فِي آرَائِهِ وَدَفَعَهُ تَعَصُّبُهُ إِلَى تَجْرِيدِهِمْ مِنَ مُقْتِنِيَّاتِهِمْ وَسَجَّيْهِمْ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يُوَدِّي الطَّاعَةَ لِلَّهِ. لَذَا أَحْتَبَّأَ مَسِيحِيَّوِ أورشَلِيمَ وَغَادَرَ بَعْضُهُمْ هَرَبًا مِنْ تَحْرِيَّاتِهِ فَلَجَّأُوا إِلَى دِمَشْقَ حَيْثُ أَنْفَوْا نَوَاطِفَ جَمَاعَةٍ مَسِيحِيَّةٍ.

وَيَدَافِعُ الْغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ وَشَرِيعَتِهِ، لِحَقِّ شَاوُلَ بِهِمْ عَازِمًا عَلَى مُطَارَدَتِهِمْ، فَانْطَلَقَ مَعَ حَرَسٍ مِنْ جُنُودِ الْهَيْكَلِ إِلَى دِمَشْقَ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَزْدَادَ غَضَبُهُ وَاسْتَعَلَّ حَمَاسَةً وَنَظَّمَ خُطْبًا لِلانْتِقَامِ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَبِعُوا مَنْ

دَعْوَةُ الرَّبِّ

سَطَعَ بَغْتَةً نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ فَسَقَطَ شَاوُلُ أَرْضًا وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ: "شَاوُلَ شَاوُلَ لِمَاذَا تَضْطَهِّئُنِي؟"،

رَدَّ شَاوُلَ سَائِلًا: "مَنْ أَنْتَ يَا رَبُّ؟"

فَأَعْلَنَ الصَّوْتُ: "أَنَا يَسُوعَ الَّذِي تَضْطَهِّدُ."

قَالَ بُولَسُ: "مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟"،

أَجَابَهُ الرَّبُّ: "أَنْهَضْ وَأَدْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا تَفْعَلُ!".

انْتَصَبَ وَلَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي مَنْزِلِ يَهُودَا، أَحَدِ تَلَامِيذِ الْمَسِيحِ، لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

القدس فانطلق مبشراً وكارزاً في المَجاميع.

بداية الرسالة

بُعِدَ قبوله في الجماعة المسيحية، ألتَهَب قلبُ الرسول الجَدِيد رَغْبَةً وَغَيْرَةً على التَعْرِيفِ بيسوع ونَشْر لواءِ مَحَبَّتِهِ مُحاولاً هُذَي اليهود اليونانيين، لَكِنَّ هَؤُلاءِ صَمَمُوا على قَتْلِهِ إِذْ رَأَوْا كَيْفَ أَصْبَحَ تَلْمِيذاً جَرِيئاً قَوِيَّ البُرْهانِ وَصادِقَ العَرِيمةِ، يُجادِلُهُم بِآياتِ الكتابِ وأقوالِ الأنبياءِ لِيُبينَ أَنَّ يسوعَ هو المَسِيحُ.

البعثات التبشيرية الأولى

بَيَّنَّ أَنَّ تَدبيرَ الله شاءَ أَنْ تُبَشِّرَ الأُمَمَ بِمَحَبَّتِهِ والإيمانِ بِإنجيلِهِ، فَأَفْرَزَ بولسُ وبرناباَ لِلسَفْرِ. عَلمًا وَعَمْدًا بدونِ انْقِطاعِ في أنحاءِ أنطاكيةِ وَأَسَّسًا حَيْثُ حَلَّ جَماعاتُ مَسِيحيةٍ مملوغةٌ



غَـيِرةٌ وَفضيلةٌ، وَقَد رافَقَهُما يوحنا الملقَّب بِمَرْقَسَ. قَصَدَ التَّلَاثَةَ

قُبْرصَ وَبَشَّرُوا اليَهُودَ وَالتَّوْثِييْنَ لِأَنَّهم أَرادوا كَسْبَ العالَمِ ليسوعَ، وَلَمَّا أَجْتَازوا الجَزيرةَ إلى بَأفُسَ، صادَفُوا يَهُودِيًّا ساجِرًا، نَبِيًّا كَذابًا كان

تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِأَيَّةٍ سَماوِيَّةٍ وَأرسلَهُ إلى التَّلَامِيذِ في دِمَشقَ ليجودَ عَلَيْهِ بِحِكمَتِهِ وَرِحمَتِهِ السَّامِيئِينَ بِوِاسِطَةِ بطرسَ وَالرَّسُلِ مَعَ مُعاونِهِم مِمَّن يُولِفُونَ الكنيسةَ.

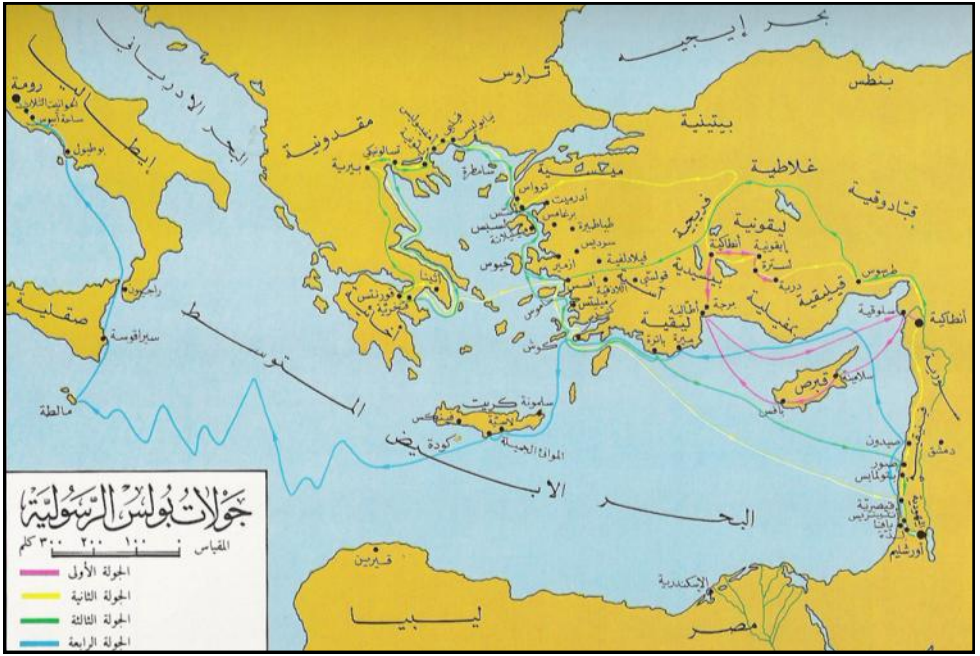
بِوَحْيِ مِنَ الرَّبِّ، أَنتَقَلَ تَلْمِيذٌ



يُدعى حَنَنْيا، وَهو رَجُلٌ تَقِيٌّ، إلى الرُّزْفاقِ المُسَمَّى "القَوِيمَ"، إلى بيتِ يَهُوداَ حَيْثُ مَكَثَ شاولُ. حَلَّتْ نِعْمَةٌ اللهُ بِوَضْعِ يَدِ حَنَنْيا، فَأَبصَرَ بولسُ وَقَبِلَ المَعْمُودِيَّةَ. هَكَذا تَحَوَّلَ مِنَ مُضطَّهِدٍ إلى مُجاهِدٍ وَمِنَ يَهُودِيٍّ مُتَعَصِّبٍ إلى رَسولٍ يَريدُ خَطْفَ الدُّنيا بِسِيفِ الإِيمانِ لِيُقَدِّمَها إلى المَسِيحِ المُخَلَّصِ وَالْمَلِكِ.

أَعْلَنَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ مِنَ الإِيمانِ بَلْ هِيَ تُحْيِي مِنَ عَمَلِ بِأَحكامِها، فَاسْتَشاطَ اليَهُودَ غَيْظًا إِذْ اسْتَمَالَ خَيْرَةَ رِجالِهِم، وَعَزَمُوا أَنَّ يُمَيِّتوهَ فَرَصَدوا أَبْوابَ المَدِينَةِ في اللَّيْلِ كَمَا في النِّهارِ. عَلِمَ المَسِيحِيُّونَ بِالمَكِيدَةِ فَدَلَّوهُ مِنَ السُّورِ في سَلِّ كَبيرِ.

تَتَقَلَّ خِلالَ السَّنواتِ التَّلَاثِ التي تَلَتْ أَرْتِدادَهُ بَيْنَ دِمَشقَ وَبلادِ العَرَبِ. صَلَّى مُتَأَمِّلاً وَآمَنًا مِنَ تَعالِيمِ المَسِيحِ وَالهُاماتِ الرُّوحِ



جماعاتٍ مَسِيحِيَّةٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى لُسْتَرَةَ حَيْثُ شَفَى رَجُلًا مُقْعَدًا مُنْذُ الْوِلَادَةِ. أَفْرَحَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْوَتَيْيِينَ وَأَرَادُوا تَكْرِيمَهُ مَعَ بَرْتَنَابَا عَلَى أَنَّهُمَا إِلَهَيْنِ، لَكِنْ رَفَضَ الرَّسُولَيْنِ لِهَذَا الْأَمْرِ أَعْضَبَ السَّكَّانَ فَرَجَمُوهُمَا وَجَرَّوهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، إِلَّا أَنَّهُمَا بَقِيَا مُتَابِرَيْنِ عَلَى إِعْلَانِ الْبَشَارَةِ وَحَضِّ الْمَسِيحِيِّينَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ.

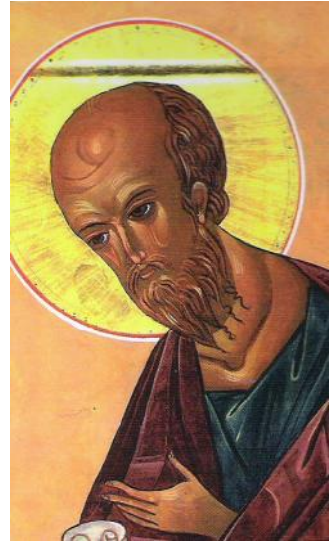
العودة إلى أورشليم

دَامَتْ هَذِهِ الْبَعْثَةُ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ، تَوَجَّهَتْ بَعْدَهَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ حَيْثُ اسْتَقْبِلَا بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَأَقَامَا رَكْحًا مِنْ الزَّمَنِ مُخْبِرِينَ الْإِخْوَةَ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا... مِنْ ثَمَّ قَرَّرَ الرَّسُولَانِ

مَعَ الْوَالِي الَّذِي اسْتَحْضَرَ الرَّسُولَيْنِ طَالِبًا سَمَاعَ كَلِمَةِ اللَّهِ. حَاوَلَ السَّاحِرُ صَرْفَ الْحَاكِمِ عَنِ الْإِيمَانِ فَرَمَقَهُ بُولَسُ، وَهُوَ مُمْتَلِيٌّ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَأَعْمَاءُ إِلَى حَيْثُ. أَمَامَ هَذِهِ الْآيَةِ، آمَنَ وَالِي الْجَزِيرَةِ.

أَقْلَعَ الرَّسُلُ مِنْ بَافْسَ إِلَى بَرَجَّةِ بَمْفِيلِيَّةِ، وَهَنَّاكَ فَارَقَهُمَا مَرْقُسُ إِلَى أورشليم، فَأَقْبَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بِيَسِيذِيَّةِ حَيْثُ خَطَبَ بُولَسُ فِي مَجْمَعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَاوَمُوا تَعَالِيمَهُ وَطَرَدُوهُ، فَبَشَّرَ الْوَتَيْيِينَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَمَا فِي إِيقُونِيَّةِ. أَعْتَمَّ الْبَعْضُ مِنْ نَجَاحَاتِهِ وَشَكَوَهُ إِلَى الزُّعَمَاءِ بِتَهْمَةِ التَّأَمُّرِ فَأَبْجَدَ وَبَرْتَنَابَا.

لَمْ يَخْطُ هَذَا الْإِقْصَاءُ مِنْ عَزِيمَتِهِ بَلْ غَادَرَ مُتَنَقِّلًا بَيْنَ الْأُمَمِ، يُبَشِّرُ أَيُّمَا حَلَّ مُؤَسَّسًا



الصعود إلى
أورشليم
رغبةً منهم
بتوضيح
بعض
الأمور
بعدهما علما
أن الجماعة
المسيحية في
المدينة
المقدسة

تتخذ طريقة رسالتيهما.

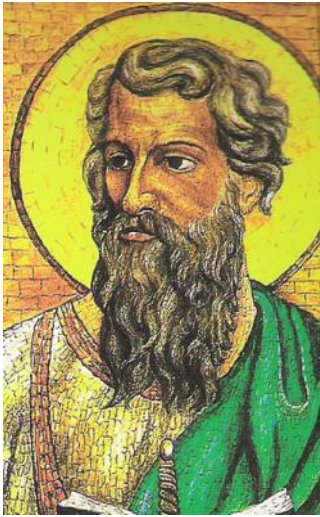
التقى الأقطاب، بطرس والرسل ببولس
وبرنابا، في أورشليم. وبعد شرح مُسهب، أبدى
رجال الكنيسة تفهماً وأرتياحاً لأن يسوع
أضحى معروفاً ومحبوفاً في المُنَى البعيدة.

البعثات التبشيرية الأخرى

باركهما بطرس وأنطلقا إلى أنطاكية مع
مرافقين جُدد، بيد أن الصديقين انفصلا فرأس
كل منهما فريقاً رسولياً جديداً؛ اصطحب برنابا
مرقس إلى قبرص وطاف بولس مع سيلا في
سوريا وكيليكيا ينثت الكنائس يرافقه
طيموتاسوس من لُسْتَرَة. ثم مروا بغلاطية
فاهتدى كثيرون بفضل تبشيرهم.

أراد بولس الأنجدار إلى أفسس وإزمير
لكن الروح القدس أرسله إلى فيليبي، أولى مَن
مقدونية، حيث قبض عليه لأنه طرد، بأسم

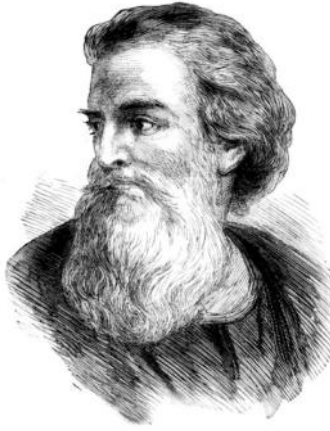
الرب يسوع، روح عرافة من جارية كانت
تُكسب أسياها كسباً جماً. ضُرب وألقي في
السجن، فحمل في جسده آلام المسيح لتظهر
فيه حياة المسيح. حدثت زلزلة شديدة نحو
مُتصَف الليل فأنفتحت الأبواب وأنفتحت القيود.
عند ذلك خاف السجناء وهم يقتل نفسه لولا أن
بولس منعه. ضمد الحارس جراح السجن
وأخذَه إلى بيته حيث اعتَمَد مع أسرته ثم أقام
مأذبة فاخرة. صدر في اليوم التالي أمر
بإطلاق الرسول من السجن لكنه رفض
الإذعان قَبْل أن يأتي الولاة أنفسهم ليُخرجوه،
ففعَلوا كذلك وسألوه الإنصراف من المدينة. ما
إن غادر إلى تسالونيكي مُبشراً بالإنجيل، حتى
احتشد عليه رجال أشرار ليُبعده عن ديارهم.



كما أنه مرَّ
في بيرية
لكن سرعان
ما رحل
من الإخوة من
وجه اليهود
الحائقين.
أبحر
إلى أثينا
فدعا أهلها
إلى

الأريوباغوس حيث ألقى عظةً بليغة أوضح
فيها أن إلههم المجهول صار معلوماً وهو
يسوع المسيح القائم من بين الأموات. هزئ

أعابوس بأنَّ الرسولَ سيُوتقُ وَيُسَلَّمُ إلى أيدي
 الأممِ. إلاَّ أنَّ بولسَ كانَ مُستَعِدًّا، بالرغمِ من
 آلمِهِ ونفاذِ الخوفِ إلى قلبِهِ،
 للشهادةِ حتى الموتِ من أجلِ
 اسمِ الربِّ يسوع. لَمَّا بَلَغَ
 وُجْهَتَهُ، اسْتَقْبَلَهُ الإخوةُ بِفرحٍ
 عظيمٍ وحذرٍ كبيرٍ إذ كانَ
 اليهودُ يَسْعَوْنَ للتكيدِ بِقيادةِ
 المسيحِيِّينَ. لَم يَطُلِ الزمَنُ
 حتى قَبِضُوا عَلَيْهِ بِتَهْمَةٍ
 إدخالِ وتبئينَ إلى الهيكلِ
 وأنهلوا عليه بالضربِ، مِمَّا اضْطُرَّ قائِدُ الألفِ
 إلى ضبطِ الوضعِ، فأَنقَذَ بولسَ من أيديهِم
 وأوتقَهُ لِيَسوقَهُ إلى القلعةِ. لَمَّا بَلَغُوا بالرسولِ
 الحصنَ الرومانيَّ، أُنذِرَ لَهُ بِمُخاطَبَةِ الشعبِ
 فتوجَّهَ إلى الجميعِ بالعِبريَّةِ مُدافعاً عنِ نَفْسِهِ،
 قاصداً عليهم سيرةَ حياتِهِ واهْتِدائِهِ. أَدْخَلَهُ الجُنْدُ
 بَعْدَهَا إلى السجنِ، ولَمَّا اسْتَعَدُّوا لِيَجْلُدُوهُ،
 أعلَمَهُم بأنه رومانيٌّ فحلَّوه مِنَ الأغلالِ وأمرَ
 قائِدُ الألفِ بأنِ يَجْتَمِعَ مَجْلِسُ شيوخِ اليهودِ.
 مَثَلُ بولسِ أمامَ المحفلِ وأُعلِنَ بأنه يُحاكَمُ
 بسببِ إيمانيهِ بِقيامَةِ الأمواتِ فَتَشَبَّ خِلافَ بَيْنِ
 الفرِسيِّينَ والصُدوقِيِّينَ، لذا أعاده الرومانُ إلى
 السجنِ.



البعضُ لَدَى سَماعِهِم كَلامَهُ وأعرَضوا عَنهُ،
 بَيْنما لازَمَهُ آخرونَ وأمَنوا.

مُنذُ وُصولِهِ إلى
 قورنثُسَ، ذَكَرَ أسوارَ الخَطيئةِ
 المُبيِّعَةِ فيها بِقوَّةِ الروحِ
 القُدُسِ، مُعلِّماً كُلَّ يَومٍ، مُكوِّناً
 مِن شَعبِها كنيِسةً مُؤمِنَةً. بَعْدَ
 ذلكَ، أُنقِذَ إلى أَفسُسَ فَكَرَّرَ
 فيها بالرغمِ مِن مُقاوَمَةِ
 اليهودِ. أَرزَهرتَ تلكَ الكنيِسةُ
 وأمتازتَ بِالفضيلةِ والتَّقوى

والأعمالِ الصالحةِ... في أحدِ الأيَّامِ، حَدَثَ
 شَغَبٌ بسببِ تَناقُصِ شِراءِ تماثيلِ الآلهَةِ نَتِيجَةَ
 البِشارةِ المسيحيَّةِ فَثارَ الصاعَةُ الوثنيُّونَ وِعَمَّتِ
 القوضى المدينةَ، لَكِنَّ التوتُّرُ لَم يَدُم طويلاً.

لَمَّا كانَ الهَمُّ الأوَّلُ عِنْدَ بولسِ نَشْرَ الرِسالَةِ
 والبِشارةِ، أُنطِلقَ إلى كَنائسِ مقدونيَّةِ وسرِّ بِمُؤوِّ
 البِذارِ الطيِّبِ الذي زَرَعَهُ. عِندَمَا وَصَلَ إلى
 تِرواسِ في آسية الصغرى، شَرَعَ يُعَلِّمُ. وبَيْنما
 كانَ يَعبُظُ في أحدِ البُيوتِ، سَقَطَ فتىٌ مِنَ الطبقةِ
 الثالثةِ، إذ غَلَبَهُ النعاسُ، فَوَجِدَ ميِّتاً. حَزِنَ
 الحاضِرونَ وأتوا بِهِ إلى بولسِ الذي عانقَهُ
 وباركَهُ فَعادَتِ روْحُهُ إِلَيْهِ وتَعزَّى جَمِيعُ
 الحاضِرينَ.

المؤامرة

تأمَرَ الشيوخُ ورؤساءُ الكهنةِ لإحكامِ خِطَّةِ
 يَهْدَفُ قَتْلَهُ. وإذ عَرَفَ قَريباً لِبولسِ بِشأنِ

مُعانة الرسول

بَعْدَ أَيَّامٍ، أُنحدرَ إلى أورشليمِ مُتوقِّفاً في كلِّ
 مِن أَفسُسَ وصورَ وعكاَ وقيصريَّةِ حيثُ تَتَبَّأُ

المؤامرة، قَصَدَ القلعة
لِلإِغْلَامِ بِمَا سَمِعَ،
فَأَرْسَلَ قَائِدُ الألفِ
سَجِينَهُ لِيَلَّأَ إِلَى
قَيْصَرِيَّةَ. جُعِلَ بولسُ
فِي قَصْرِ هيرودس
رَيْثَمَا يَحْضُرُ
خُصُومُهُ الذِّينَ لَمْ
يَتَأَخَّرُوا بِالوُصُولِ



بأدى.

أَسْتَضَافَهُمْ عَمِيدُ
الْجَزِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
وَإِذْ كَانَ وَالِدُهُ طَرِيحَ
الْفِرَاشِ، دَعَا بولسَ
لِيَشْفِيَهُ فَفَعَلَ، وَتَقَاطَرَ
الْمَرْضَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ وَصَوَّبَ طَالِبِينَ
الشِّفَاءِ.

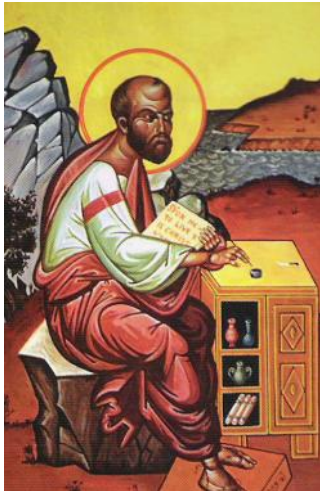
بَشَّرَ الرِّسُولُ فِي مَالِطَةِ وَأَسَسَ جَمَاعَةً مَا
لَيْتَ أَنْ تَرَكَهَا قَاصِداً روماً حَيْثُ أُسْتُقْبِلَهُ
الْمَسِيحِيُّونَ بِحَقَاوَةٍ. هُنَاكَ، أَقَامَ سَنَتَيْنِ فِي بَيْتِ
أَسْتَأْجَرِهِ وَكَانَ يُقْبَلُ كُلُّ مَنْ قَصَدَهُ، مُبَشِّراً
بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمُعَلِّماً مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ.

عَارِضِينَ عَلَى الوَالِي سَكَوَاهُمْ ضَيْدَ الرِّسُولِ.
دَافَعَ عَنِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِبُلُوغِ مَأْرَبِهِمْ،
لَكِنَّ الحَاكِمَ أَبْقَى عَلَيْهِ طَمَعاً بِالمَالِ وَإِرْضَاءً
لِلْيَهُودِ. وَلَمْ يَنْتَهِ الأَمْرُ إِلَّا بِرَفْعِ بولسِ دَعْوَاهُ
إِلَى قَيْصَرَ.

الإبحار إلى روما

لَمَّا قُضِيَ بِأَنْ يُيَجَرَ، أُذِنُوا لَهُ أَنْ يَصْطَلِبَ
لوقا وأرسترخس. أُسْلِمَ بولسُ وَسَائِرُ الأَسْرَى
إِلَى قَائِدِ مِئَةٍ وَأَنْطَلَقُوا نَحْوَ صَيْدَا فِقَبْرِصَ. كَانَ
الطَّقْسُ عَاصِفاً وَالبَحْرُ هَائِجاً وَالسَّفِينَةُ صَغِيرَةً،
لِذَا أَرْتَأَى القَائِدُ نَقَلَ الأَسْرَى إِلَى أُخْرَى ضَخْمَةٍ
رَاسِيَةً فِي مَرْفَأٍ مِيرَا تَسْتَعِدُّ لِلتَّوَجُّهِ نَحْوَ
إِيطَالِيَا. هَبَّتْ عَاصِفَةٌ عَائِيَةٌ قَرِيبَ كَرِيْتِ
وَكَادَتْ تُغْرِقُ الفُلْكَ الَّذِي دُفِعَ مُحْطَماً إِلَى
شَاطِئِ مَالِطَةِ. عَامِلٌ سَكَّانُ الْجَزِيرَةِ النَّاجِينَ
بِالْحُسْنِ وَأَوْقَدُوا لَهُمْ نَاراً تَقِيهِمُ البَرْدَ. وَبَيْنَمَا
كَانَ بولسُ يَجْمَعُ رُزْماً مِنَ العِيدَانِ اليَابِسَةِ،
أَلْتَفَّتْ أَفْعَى حَوْلَ مِعْصَمِهِ، فَفَنَفَذَهَا وَلَمْ تَمْسُهُ

الشهادة



تَذَكَرَ
القُرَّائِنَ
وَرَسَائِلَ
القَدِّيسِ
بولسَ إِلَى
تِلْمِيذِيهِ
طِيموثَاوُسَ
وَطَيْتُسَ أَنَّهُ
عَادَ إِلَى
كَرِيْتِ وَبَشَّرَ
أَهْلَهَا كَمَا أَنَّهُ زَارَ كَنَائِسَ أَسِيَّةَ وَطَرَوَانَةَ



والصبور... هي نُستورٌ عمليٌّ لمن دُعِيَ إلى الرسالة وإلى الكهنوت، ضمَّتها الحكم والعواطف والتوصيات بالإضافة إلى الآيات البديعة والبراهين السديقة دافعاً عن الإيمان الحق.

هو الإناء المختار، هو رسول الأمم، هو بولس الذي دُعِيَ بواسطة آية سماوية طرخته على الحضيض وخلقت منه رسولاً غيوراً مجاهداً، محتملاً عذاب السجن وآلام الجلد وأخطار الموت.

لم تبق أرض إلا وسَمِعَتْ صَوْتَهُ، ولا شَعْبٌ إلا وعَرَفَهُ. هو صاحب الرسائل الرائعة التي بقيت وسوف تبقى دعائم جبارة للإيمان المسيحي ومَنارة الأذهان في كل عصر.

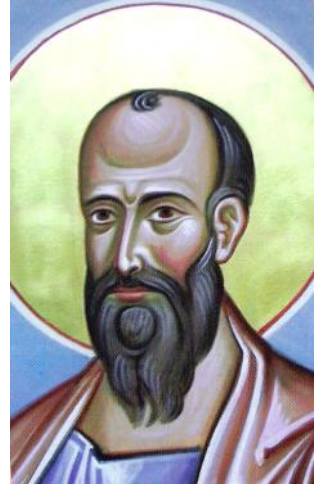
الأخ بول غصن

وقورنثوس مُسَجَّعاً ومُتَبَتِّاً. لكنَّهُ أُسِرَ ثَانِيَةً وَأَقْتِيدَ إلى روما حَيْثُ سُجِنَ وَحُكِمَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ مَقْطُوعِ الرَّأْسِ بِحُدِّ السَيْفِ وَفُقِّ العَادَةُ المُتَّبَعَةُ فِي إِعْدَامِ مَواظِنِ رومانيِّ.

هكذا قَضَى بولس، ذاك الذي سَمِعَتْ الأرضُ أقوالَهُ وأرْتَوَتْ الدنيا مِن عَرِقِهِ وَمِن دَمِهِ، وَنَبَّتَتْ بِفَضْلِهِ

الكنائسُ فِي المُنْتَنِ الكَبِيرَةِ والأريافِ البَعِيدَةِ.

كَتَبَ بولسُ الرَسُولُ أربَعَ عَشْرَةَ رسالةً، هِيَ



صَرَخَاتُ إيمانِ حَيٍّ، نُحِتَتْ فِيهَا العَقَائِدُ المَسِيحِيَّةُ بِمَهَارَةٍ فَنَانَ أَصِيلٌ، خُصُوصاً أَنَّ الإنجيلَ الَّذِي حَمَلَهُ لَمْ يَنْسَلِّمْهُ مِن إنسانٍ، بَلِ بُوحيِّ مِن يسوعَ المَسِيحِ.

رسائلُ القديسِ بولس هي كِتَابُ الفَضائلِ المَسِيحِيَّةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا وَكانَ أَوَّلَ مَنْ مارَسَهَا، هُوَ المُحِبُّ والعَظِيمُ والمُتَواضِعُ

دير مار سركيس وبياخوس - عشقوت

بيت الإبتداء

almesbahomm@hotmail.com

البريد الإلكتروني:

ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

www.omm.org.lb

يمكن الحصول على هذا الملحق من موقع الرهبنة: